الصعوبات المدرسية:

المدرسة كمؤسسة مهمة من مؤسسات المجتمع التي انشأها لتكوين الناشئة، تضطلع بمهمات جليلة تقتضي منها ان تكون على قدر كبير من الجاهزية والتنظيم والنشاط، كما تتمتع باهتمام بالغ نظير هذه المخمة العظيمة، غير انها وبالرغم من ذلك تواجهها صعوبات جمة كان ليها تجاوزها بكل اقتدار، بعض تلك الصعوبات تتعلق بالجانب النفسي للمعلم والمتعلم على حد سواء واخر بالجوانب التربوية والصحية وثالثة بالجوانب الاجتماعية والثقافية، في هذه المحاضرات سنتناول اهم تلك الصعوبات تناولا نظريا دقيقا يستمد محاوره من الواقع المعيش الذي تسايره المؤسسات التربوية في اوطاننا العربية والجزائر على وجه الخصوص.

الصعوبات المدرسية في بعديها النفسي التربوي:

المشكلات النفسية:

في الحقيقة تختلف المشكلات النفسية والتربوية باختلاف الاعمار والمراحل الدراسية وكذا باختلاف المناطق والدول والامكانيات الموفرة غير ان بعض الدراسات في مجال علم النفس التوافقي (Adjustment Psychology)، تفيد بأن هذه الظاهرة منتشرة بين الأطفال بغض النظر عن مستوياتهم العمرية، والمدارس التي ينتمون إليها.

لذلك من الممكن ان نحصر عموم المشكلات التربوية والنفسية في المدارس في مجموعة من النقاط نذكرها فيما يلي :

الصعوبات التي تتعلق بالتلميذ:

الصعوبات النفسية

يتعرض الطفل والمراهق في حياته إلى كثير التحديات و المواقف الحرجة التي تحول دون اشباع دوافعه ويحقق أهدافه أو تؤدي إلى تدني ارضاء الحاجاته النفسية والفسيولوجية فتؤدي به إلى سوء التوافق والتكيف مع نفسه ومع بيئته ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:

1- ضعف الثقة بالنفس عدم تكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات: مفهوم الذات، نقص التشجيع الاسري، العقاب غير التربوي،

2 -السرحان داخل الفصل: المشكلات الاسرية الطلاق الصراع الاسري ... العمل خارج المدرسة والحاجة للأموال

3-صعوبة اتخاذ القرارات المناسبة: نقص الثقة بالنفس ضعف التجارب السابقة، غياب المرشدون في المؤسسات الأخرى وفي المدرسة

5 -الشعور بالغيرة من الزملاء: عبارات المقارنة، التفضيل غير العادل، غياب تكافوء الفرص، الضعف الدراسي

6 -الخجل من المواقف المختلفة: التشجيع والدعم الاسري

7 -القلق الزائد كسمة: غياب الثقة بالنفس

9 -الشعور بالاكتئاب من الجو المدرسي: البيئة المدرسية كعامل طرد، العقاب الحاد، الإهمال الكبير، تحطم افق التعليم،

11 -سرعة النسيان: الضغوط النفسية الفقر البيئة الاسرية الصعبة المشكلات الاسرية.

13 -قضم الأظافر مص الأصابع: في السنوات الأولى من المدرسة، الاشباع النفسي ، الصراع داخل الاسرة، القهر العاطفي،

15الحركة الزائدة -السلوك العدواني ضد الزملاء: عدم إشباع الحاجة إلى اللعب والترفيه والتسلية

16 -ضعف الشخصية صعوبة التعبير عن انفعالاتهم بطريقة مقبولة

18 -ممارسة عادة التدخين

20 -التبول اللاإرادي في المدرسة

21 -التأتأة واللجلجة في الكلام

25 -العناد وعدم الاستماع للتوجيه: الدلال الزائد

27 -قلق الطلاب من الاختبار: هذا الأخير من المشكلات النفسية المتجددة والتي تعاني منها المنظومة التربوية في جميع دول العالم لذلك سنحاول تسليط الضوء عليه اكثر

قلق الاختبار اسبابه وطرق علاجه

مع اقتراب فترة الامتحانات النهائية للمراحل الدراسية المختلفة يعيش الطلبة حالة من عدم الثقة والخوف من الإخفاق، كأسلوب لدفع النفسي للنشاط والعمل و لبذل المزيد من الجهد والمثابرة ولكن يجب ألا يتجاوز الحد الطبيعي فالطالب إذا بلغ به الخوف من الاختبار مبلغه فانه دخل منعطفا خطيرا سوف يؤدي به إلى تشتت الانتباه والإصابة ببعض الاضطرابات الفسيولوجية لعل ابرزها الصداع والإحساس بالغثيان والضعف وهي مظاهر لاشك سوف تؤثر على أداءه الدراسي وبالتالي انخفاض تحصيله الدراسي

مصادر قلق الامتحان:

أولا / الطلاب أنفسهم فأسلوب التعلم والحفظ والمذاكرة مصدرا قويا للقلق، **بإعتبار ان العادات غير الصحية** في الاستذكار تؤدي إلى **ارتفاع قلق الامتحان لدى التلاميذ حيث يلاحظ بشكل جلي أن الطلاب** مرتفعي قلق الاختباري لديهم **عادات استذكار غير صحية** مثل

1 .**تأجيل المذاكرة الجادة إلى ليلة الامتحان.**

2 .**الاعتماد على الحفظ كأسلوب وحيد.**

3 .**عدم ربط الأفكار وتنسيقها وبنائها.**

4 .**التفكير في الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية.**

5 .**عدم معرفة القدرات الذاتية.**

7 -**عدم ثقة الطالب بنفسه.**

8 – **التفكير السلبي لدى الطالب**

ثانيا/ الآباء مصدر آخر لقلق التلاميذ من الامتحان: بسبب اهتمامهم الزائد بمستقبل أبنائهم وتوقعاتهم بنتيجة الأبناء حيث تفقدهم الثقة بأنفسهم ويمكن أن يشعروا بالعجز النفسي خلال الامتحان.

ثالثا/ يعتبر الاساتذة أنفسهم والإدارة المصدر الرئيسي لقلق الامتحان بالنسبة لطلابهم: لأن المعلم هو الذي يبني الامتحانات ويديرها ومن هنا تقع عليه مسئولية إيجاد المناخ التعليمي الإيجابي الذي يخفف قلق الامتحان عند طلابه ويمكن ذلك من خلال إعلام الطلاب ومساعدتهم للتحضير للامتحانات. وايضا اعطائهم امتحانات تجريبيه

رابعا/ إجراءات الامتحان احيانا تسبب الذعر والخوف لدى بعض الطلاب مثل (ممنوع الكتابه الا بلون معين عدم استخدام كذا وكذا عم الالتفات عدم التأخر الخ

كيف نقض على فوبيا الاختبارات:

1 .**تدريب الطلاب على تنظيم الوقت** واستخدام أسلوب وأسس الاستذكار الجيدة

2 .**استخدام أسلوب المتابعة المرافقة المستمرة** منذ بداية العام للدروس والواجبات أولاً بأول و أن لا يكون الاهتمام فقط في أيام الامتحانات.

3 -**تدريب الطلاب على التفكير الإيجابي** (انا سأستطيع. سأبذل قصارى جهدي...الخ

4 .**استخدام اسلوبي** و التحفيز الطلاب المتميزين والدعم للطلاب المتاخرين .

6 .**التوعية بالاستخدام المفرط للمنبهات والمقويات ووو**

7 .**علاج ضعف الشخصية** للطلاب وتعزيز فهمهم لذاتهم ومعرفتهم بقدراتهم

8 .يجب على المدارس القيام برنامج توعية للطلاب على كيفية التعامل مع الاختبارات مثل إيجاد اختبارات تجريبية مماثله للاختبارات الرسمية حتى يتعود عليها الطلاب والطالبات

9توعية الاسرة **بخطورة ممارسة الضغط النفسي على التلاميذ** خلال فترة الامتحان لان المفترض تكون المتابعة من بداية العام الدراسي.

13-تعويد التلاميذ على الأسلوب الانجع لتسيير وقت الامتحان **قراءة تعليمات الاختبار** واسئلة الامتحان اثناء الاختبار جيدا والبدء بالأسهل

الصعوبات التربوية:

تعريف الصعوبات تربوية : الصعوبات التربوية مصطلع رديف لصعوبات التعلم ولا يختلف عنه لدى غالبية المختصين والمفكرين في المجال التربوي وعليه سنستعمل مصطلح صعوبات التعلم لانه الأكثر استخداما

أولا: تعريف صعوبات التعلم

يمكن تصنيف تعريفات "صعوبات التعلم" في المحاور التالية:

1. تعريفات عامة

أ. يشُير مفهوم صعوبات التعلم إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، تعبر عن نفسها من خلال صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال.

ب. الشخص الذي يعاني من اضطراب في إحدى العمليات السيكولوجية الأساسية، حين تستعمل اللغة مشافهة أو حين يتعلمها كتابة وقراءة.، وتبدو هذه الاضطرابات في عدم قدرة الفرد على أن يسمع أو يفكر أو يقرأ أو يتحدث أو يكتب، أو أن يقوم بعمليات حسابية.

2. تعريفات نوعية

أ. يمكن تحديد صعوبات التعلم، في ضوء منحى صعوبات التعليم الأكاديمية، على أنها اضطراب يظهر في صورة واضحة في استخدام قدرات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وهذا الاضطراب ناتج عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي.

ب. تتمثل صعوبات التعلم النمائية في نقص المهارات التي يحتاجها الطفل، بهدف تحصيل الموضوعات الأكاديمية، مثل الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير.

3. تعريفات بناءً على معيار معين

أ. عدم قدرة التلاميذ على الوصول إلى مستوى النجاح الخاص بكل مهارة من المهارات الأساسية، التي تقُاس بالاختبارات التشخيصية.

ب. "صعوبات التعلم" مفهوم يصف مجموعة من الأفراد يتميزون بذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط؛ إلا أنهم يظهرون تحصيلاً أدنى من المتوقع منهم في الاختبارات التحصيلية.

يتضح مما سبق تعدد تعريفات صعوبات التعلم، وذلك بناءً على:

- وجهة نظر الباحث، وتباين المدارس الفكرية.
- عدم تجانس ذوي صعوبات التعلم، وفئات وتصنيفات صعوبات التعلم.
- صعوبات التعلم غير قاصرة على الأطفال، إذ قد توجد أيضاً لدى الكبار، ولدى الموهوبين ومتوسطي الذكاء.
- اشتراك "ذوي صعوبات التعلم" مع فئات أخرى -كأصحاب التخلف العقلي والمتأخرين دراسي اً- في بعض الخصائص.
- تباين الأسس الشخصية لذوي صعوبات التعلم.
- تداخل الصعوبات وتداخل تأثيرها؛ فمثلاً صعوبات الانتباه تؤثر على الفهم والتفكير والتحصيل.

بناءً على ذلك يمكن تحديد صعوبات التعلم بأنها قصور في أداء التلميذ التعليمي، بحيث يكون ذلك الأداء أقل من المتوقع من هذا التلميذ بناءً على نسبة ذكائه. وأن هذا القصور يرجع إلى أسباب عصبية ونفسية وعقلية واجتماعية. وتظهر هذه الصعوبات في صورة قصور في الانتباه والتذكر والتفكير، أو قصور في الأداء الأكاديمي، مثل صعوبات في تعلم القراءة، أو في تعلم الكتابة والحساب.

وتختلف صعوبات التعلم عن التأخر الدراسي في أن المتأخر دراسياً يكون منخفض الذكاء، إذ يتراوح ذكاؤه ما بين 70 وما دون 90. أما من يعاني من صعوبة تعلم فإن ذكاءه يكون في المتوسط، أو أعلى من المتوسط. وبالقدر نفسه يختلف التأخر الدراسي عن التخلف العقلي، إذ إن المتخلف عقلياً تكون نسبة ذكائه أقل من 70.

كذلك تختلف صعوبات التعلم عن اضطراب التعلم، إذ يشير اضطراب التعلم إلى إعاقة في الجهاز العصبي ترجع إلى الجينات الوراثية، أو إصابة دماغية أثناء الولادة، أو حرمان حسي. أما صعوبة التعلم فتشير إلى عدم قدرة التلميذ على إنجاز مهام دراسية معينة، على الرغم من امتلاكه لقدرة عقلية كافية لإنجازها.

ثانياً: خصائص ذوي صعوبات التعلم

1. الخصائص المعرفية

أ. صعوبة في فهم. المنطوق والمقروء

ب. اضطراب في عمليات التفكير الحسي او المجرد

ج. الافتقار إلى التنظيم والتخطيط والتي تتجلى في أدائه المدرسي أوفي دفاتره المدرسية

د. صعوبات في القراءة والكتابة والحساب.

هـ قصور في الذاكرة القريبة والبعيدة او فيهما معا

و. نقص الدافعية غير النمطي

ز. القصور في مراقبة الذات أو الرقابة العقلية النشطة

ح. ضعف القدرة على انتقاء أو اختيار الإستراتيجية الملائمة، التي تساعده على التعلم، أو عند معالجته للمهام المعرفية.

ط. الفشل في **تطبيق الإستراتيجيات الناجحة حتى مع توافرها.**

ي. سوء تقويم القدرات عند معالجة **المهام المعرفية.**

ك. الفشل في تقويم المهام.

ل. الفشل في اكتشاف الأخطاء، أو تصحيحها، أو تعديل الإستراتيجيات.

م. **ضعف القدرة على تقويم الإستراتيجيات المستخدمة.**

ن. **انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي.**

2. الخصائص السلوكية

أ. النشاط الحركي الزائد.

ب. العدوانية الزائدة والاندفاعية.

ج. الاتكالية والاعتماد على الآخرين.

د. عدم القدرة على التصرف في المواقف الطارئة

هـ عدم الالتزام بالقواعد المدرسة.

و. قلة الالتزام بتوجيهات الفريق التربوي.

ز. عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مع الأصدقاء تتسم بالثبات والنجاعة.

ط. الرفض من الزملاء

3. الخصائص النفسية (الوجدانية والانفعالية)

أ. سوء تقدير الذات.

ب. إنخفاض الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح.

د. الميل إلى وجهة الضبط الخارجية أكثر من الداخلية.

هـ ارتفاع مستوى القلق العام.

و. مشكلات في التوافق الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين.

ح. الشعور بالإحباط. سهولة الانقياد للآخرين. تقلب المزاج.

ك. مظاهر إهمال الذات ضعف المثابرة.

م. ضعف الاهتمام بالمدرسة، ضعف القدرة على أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة.

بناءً على الاستعراض الموجز السابق، يتعين على المربين والتربويين النظر إلى الطفل أو الراشد ذي الصعوبة بوصفه شخصاً متفرداً في خصائصه المعرفية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، والسلوكيات المرتبطة بها. ويتعين أن يُقارن كل فرد من هؤلاء بنفسه، وليس بأقرانه المماثلين له في العمر أو الصف الدراسي؛ لأن كل فرد مختلف عن الآخر وأن مجموع اختلافاته تكوّن شخصيته. ومن ثم فإن أي تقدم يحرزه أي من هؤلاء الأفراد يمكن أن يرُد إليه، أي يُنسب إلى ما كان عليه قبل إحراز التقدم. كما أن هؤلاء الأفراد، بما لهم من خصائص تختلف عن أقرانهم من التلاميذ العاديين، فهم يحتاجون إلى قدر من التربية الخاصة.

ثالث :أنواع صعوبات التعلم

ثمة تصنيفين لأنواع صعوبات التعلم، هما: تصنيف ثنائي (وهو الأكثر شيوع اً)، وتصنيف ثلاثي (وهو تصنيف جديد ومقترح).

1. التصنيف الثنائي

أ. صعوبات تعلم نمائية: وتشمل صعوبات الانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير واللغة الشخصية.

ب. صعوبات تعلم أكاديمية: وتشمل الصعوبات التي تظهر لدى تلاميذ المدارس في المستويات الصفية المختلفة، وتتضمن صعوبات القراءة (فك الشفرة، والفهم القرائي)، والكتابة والتهجئ والحساب.

هذان النوعان من الصعوبات غير مستقلين تماماً، بل ثمة علاقة قوية بينهما: فالطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم نمائية، لا بد وأن يؤدي به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية، حيث تشير الأولى إلى الاضطرابات في العمليات الضرورية اللازمة للأداء الأكاديمي الجيد، في حين تستخدم الثانية حينما ينخفض مستوى أداء التلميذ الفعلي في القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجئ، عن المستوى المتوقع له ،عندئذ يكون لديه صعوبة نوعية.

2. التصنيف الثلاثي

أ. صعوبات التعلم المعرفية: وتتضمن قصور الانتباه، واضطراب الإدراك، واضطراب الذاكرة، واضطراب الميتامعرفة، واضطراب التفكير وحل المشكلة.

ب. صعوبات التعلم الأكاديمية: وتتضمن ضعف المهارات الأساسية للقراءة، وصعوبة الفهم القرائي ،وصعوبة معالجة العمليات الحسابية، وصعوبات الاستدلال الرياضي، وصعوبات التعبير الشفهي/ الكتابي ،وصعوبات الفهم السماعي.

ج. صعوبات السلوك الاجتماعي الانفعالي: وتتضمن مشكلات الضبط الذاتي، وفرط النشاط، والتشتت ،والحيرة، والتردد، والارتباك، وضعف دافعية الإنجاز.

وثمة تداخل وتفاعل بين هذه الأنواع الثلاثة، أي أنها ليست فئات مستقلة عن بعضها البعض تمام اً.

رابعاً: برامج رعاية وتدريب ذوي صعوبات التعلم

توجد استراتيجيات ثلاث لتدريب ورعاية ذوي صعوبات التعلم:

1. التدريب القائم على تحليل المهمة: ويكون التركيز فيه على تسلسل وتبسيط المهمة، التي سيتعلمها التلميذ.

2. التدريب القائم على العمليات النفسية: ويكون التركيز فيه على علاج صعوبات التعلم النمائية.

3. التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية: ويقوم هذا التدريب على ثلاث مراحل:

أ. تحليل الطفل: تقييم نوحي القوة والعجز لدى الطفل.

ب. تحليل المهمات: تحليل المهمات التي يفشل فيها الطفل، وذلك من أجل تحديد تسلسل المهارات السلوكية والمعرفية المطلوبة، لأداء تلك المهمات.

ج. الجمع بين المعلومات، الخاصة بتحليل الطفل وتحليل المهمات من أجل تصميم الأساليب التدريسية والمواد التربوية، التي سيتم تقديمها بشكل فردي.

الصعوبات الاجتماعية: الصعوبات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ولا يمكن ان نحصرها في مظاهر بعينها او عوامل يحد ذاتها ولكن سنحاول تبسيط اهم الصعوبات الاجتماعية فيما يلي

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة، كالسخرية من سلوك الطفل، وعدم تشجيعه عندما يقوم بسلوك صحيح، مما يؤدي إلى الإحباط والتردد، وانعزال الطفل عن الآخرين، وهذا بدوره يؤدي في المحصلة النهائية إلى صعوبات مدرسية
- سوء الرعاية الاجتماعية خاصة لدى المجتمعات المتخلفة
- التفكك الأسري، وتشير الدراسات في مجال علم الاجتماع الأسري، إلى أن الأسر التي لا توجه العناية والرعاية لأبنائها يكونون معرضين لمشكلات أكثر من أطفال الأسر الأخرى التي تتمتع بالاستقرار. فكثير من الأطفال تنقصهم الثقة بالنفس، ويكون لديهم التردد والانطواء خوفاً من انتقاد الآخرين، وهذا في مجمله يعزى إلى مجموعة الضغوط النفسية الاجتماعية التي يتعرضون لها في البيت أو المدرسة.
- رفقاء السوء والمجال الاجتماعي غير الصحي